



## المؤتمر العالمي للنقل الجوي

### الاجتماع السادس

مونتريال، من ١٨ إلى ٢٢ مارس ٢٠١٣

البند ٢ من جدول الأعمال: بحث القضايا الرئيسية وإطار تنظيم اللوائح ذي الصلة  
٢-٤: المنافسة العادلة

### وجهات نظر الدول العربية فيما يتعلق بالمنافسة العادلة

(مقدمة من الإمارات العربية المتحدة بالنيابة عن مجموعة من الدول العربية<sup>٢</sup>)

<b>الموجز التنفيذي</b>	
تتناول ورقة العمل هذه المسائل المرتبطة بالمنافسة العادلة وتخلص إلى أن الآليات والنماذج الحالية التي أعدتها الايكاو تكفي لغرض ضمان المنافسة العادلة بدون الحاجة إلى إعداد المزيد من المبادئ والوثائق.	
الإجراء: يُرجى من المؤتمر اعتماد التوصية الواردة في الفقرة ٦.	
المواد المرجعية الخاصة بالاجتماع السادس للمؤتمر العالمي للنقل الجوي متاحة على العنوان التالي: <a href="http://www.icao.int/meetings/atconf6">www.icao.int/meetings/atconf6</a>	: ١١٧٤

#### ١- مقدمة

- ١-١ إن التقدم السريع في تحرير قطاع النقل الجوي على مستوى العالم منذ مؤتمر النقل الجوي العالمي/٥، وازدياد حد المنافسة، وازيداد عدد شركات الطيران المستقلة عن التحالفات العالمية ذات الشبكات العالمية وتطوير مراكز تجمع (Hubs) بديلة توفر منافع للمسافرين كلها عوامل شجعت بعض الدول على اقتراح إعادة النظر في قوانين المنافسة العادلة القائمة حالياً.
- ٢-١ من الملاحظ وجود فروق اقتصادية بين الدول، وتباين واضح فيما يتعلق بالنظم القانونية والنماذج الاقتصادية لشركات الطيران.
- ٣-١ هناك أهداف مشتركة للمنافسة العادلة ألا وهي توفير خدمات بكفاءة عالية للمستهلكين والشاحنين عبر عرض بدائل للخدمات وتطوير وتيرة وكفاءة الاتصال بين المدن وتوفير قيمة أفضل للمال.

<sup>١</sup> قدمت الإمارات العربية المتحدة هذه الورقة باللغة العربية.

<sup>٢</sup> الجزائر والبحرين ومصر والعراق والأردن ولبنان وليبيا وموريتانيا والمغرب والمملكة العربية السعودية والسودان وعمان وفلسطين وقطر وتونس ودولة الإمارات العربية المتحدة واليمن.

## ٢- التطورات الأخيرة

١-٢ نظمت الهيئة الأوروبية للطيران المدني في ١٤ نوفمبر ٢٠١٢ حلقة نقاش اقترحت في نهايتها أن تتبنى المنظمة الدولية للطيران المدني المبادئ الأساسية للمنافسة العادلة والسياسات المتعلقة بها.

٢-٢ تبني الاتحاد الأوروبي في ٢٠ ديسمبر ٢٠١٢ بعض التوصيات التي تقر بأن قطاع النقل الجوي والناقلات الجوية للاتحاد الأوروبي تواجه تحديات صعبة في سوق نقل جوي يتسم بالمنافسة الحادة، وتوصل الاتحاد الأوروبي إلى أن مؤتمر النقل الجوي/٦ يمثل فرصة لإيجاد أرضية مشتركة لتوحيد الجهود من خلال اطار جديد للمنافسة العادلة.

## ٣- ما حققته منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو)

١-٣ المادة ١٥ من عينة نموذج المنظمة لاتفاقية خدمات النقل الجوي تنطبق إلى "المنافسة العادلة" وتطرح خيارات لنصوص تقليدية ونصوص تعبر عن التحرير التدريجي للأجواء ونصوص تحريرية كاملة تضمن المنافسة العادلة. أما الخيار الثاني ينص على ان كل طرف له الحق باتخاذ الإجراءات المناسبة لإلغاء جميع أنواع ممارسات المنافسة غير العادلة والتي يمكن أن تؤثر سلباً على الميزة التنافسية للناقلات الجوية المعينة من قبل الطرف المتعاقد الأخر.

٢-٣ المادة ١٨ من نموذج المنظمة لاتفاقية خدمات النقل الجوي تنطبق إلى "الضمانات" وتورد عدداً من ممارسات الناقلات الجوية التي يمكن اعتبارها ممارسات ضارة بالمنافسة العادلة. تشمل هذه الممارسات، ضمن ممارسات أخرى، تقاضي أسعار غير كافية لتغطية التكلفة الحقيقية للخدمة المقدمة وطرح سعة تزيد عن حاجة السوق.

٣-٣ بالإضافة إلى ما ذكر أعلاه، فإن المادة ١٩ من نموذج المنظمة لاتفاقية خدمات النقل الجوي تتضمن أحكاماً شاملة حول "قوانين المنافسة" تمكن من الإشراف والتنفيذ الفعال لتلك القوانين.

٤-٣ طورت الإيكاو أيضاً توصيات ومواد ارشادية كافية للإشراف على وتنفيذ "الضمانات" لتأكيد المنافسة العادلة

## ٤- المناقشة

١-٤ بما أن الإيكاو قد طورت نماذج واضحة لـ "المنافسة العادلة" (fair competition) و"الضمانات" (safeguards) و"قوانين المنافسة" (competition laws)، فإن هذه النماذج مجتمعة قد تكون مجموعة من الأسس ومبادئ كافية لدعم التحرير التدريجي للنقل الجوي العالمي على أساس الفرص التنافسية المتكافئة والعادلة.

٢-٤ للدول خيار استعمال هذه النماذج السابقة، وبصفة خاصة نماذج "الضمانات" في اتفاقيات النقل الجوي لمعالجة اي مخاوف متعلقة بممارسات المنافسة غير العادلة التي يمكن أن تؤثر سلباً على ناقلاتها الجوية المعينة.

٣-٤ استحداث أي قوانين إضافية لضمان وجود أرضية مشتركة يفترض مسبقاً أن هناك فهم مشترك لتعريف الأرضية المشتركة في الوقت الذي لا يوجد فيه مثل هذا الفهم المشترك. تترك المنظمة الدولية للطيران المدني أنه لا يمكن تحقيق إجماع في ظل التباين بين الدول وبين قطاعات النقل الجوي فيها، و بالتالي فإن أي قوانين إضافية سوف تؤدي إلى اختلافات في التفسير والتطبيق وتمثل عائقاً للنقل الجوي و بالتالي إعاقة النمو الاقتصادي العالمي الذي يعتمد كثيراً على هذا القطاع.

٤-٤ سنّت كثير من الدول قوانين تؤثر على المنافسة العادلة وتطبق هذه القوانين على الناقلات الأجنبية التي تسير رحلات من وإلى اقاليمها بغض النظر عن أحكام اتفاقيات النقل الجوي الموقعة مع تلك الدول. وتتوفر لهذه الدول أدوات التنفيذ الفعال لهذه القوانين بغض النظر عن وجودها أو عدمه في مثل هذه الأحكام في اتفاقيات النقل الجوي.

٥-٤ ان إدراج الضمانات الإضافية للتأكد من المنافسة العادلة يكون مناسباً أكثر ضمن إطار التحرير التام للأجواء ومن خلال اتفاقية طيران متعددة الأطراف تشمل ضمانات تحمي الناقلات الجوية لبلد معين من المنافسة غير العادلة.

#### ٥- الاستنتاجات

١-٥ تؤيد وبقوة المنافسة العادلة المفتوحة والحرّة عند توفير النقل الجوي العالمي وتلتزم التزاماً تاماً بإزالة كل الممارسات غير العادلة والضارة بالمنافسة.

٢-٥ لهذه الغاية فإن الآليات الحالية والنماذج التي طورتها المنظمة الدولية للطيران المدني كافية تماماً لغرض تأكيد المنافسة العادلة دون الحاجة لتطوير أسس وأدوات جديدة يترتب عليها أعباء إدارية إضافية على سكرتارية المنظمة.

٣-٥ نؤمن أن مؤتمر النقل الجوي السادس هو المنتدى المثالي للترويج لفكرة تحرير النقل الجوي العالمي ودعم الاستغلال التام لإمكانيات وموارد المنظمة الدولية للطيران المدني للحد من القيود السياسية/الجوية المفروضة على دخول السوق وتبقى تلك القيود هي أكبر الأخطار للمنافسة العادلة المفتوحة والحرّة. بالإضافة إلى ذلك تؤيد المنظمة العربية للطيران المدني أن عمل المنظمة الدولية للطيران المدني لإعداد اتفاقية نقل جوي متعددة الأطراف تضمن التحرير الكامل للنقل الجوي.

٤-٥ نطالب المنظمة الدولية للطيران المدني إعادة تأكيد مبدأ تجنب الدول اتخاذ إجراءات أحادية في أمور تتعلق بالمنافسة العادلة أو حقوق النقل.

#### ٦- التوصيات

١-٦ المؤتمر مدعو إلى:

أ) تأييد التوصيات أ) و ب) و ج) و د) في ورقة العمل ATConf/6-WP/4 ؛

ب) الموافقة على عدم الحاجة لأي عمل إضافي فيما يتعلق بالتوصيتين ه) و و) في ورقة العمل ATConf/ 6-WP/4 للأسباب المذكورة في الفقرة ٥ أعلاه.

- انتهى -